

## برنامج بينات 0341هـ من الآية 641 من سورة ال عمران

مساعدة الطيار

- وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. حياكم الله ايها الاخوة المشاهدون الكرام معنا في - [00:00:00](#)
- بينات ولا زال الحديث متصلا في سورة ال عمران مع المشايخ الفضلاء في هذا المجلس القرآني الذي نسأل الله سبحانه وتعالى ان يتقبله وان يجعل ما نقوله وما نتعلمه فيه في موازين حسناتنا اجمعين وفي حسنات - [00:00:24](#)
- الاخوة المشاهدين الكرام. اه كنا توقفنا عند مسألة اه اثر العلم في تثبیت المؤمنین الصادقين في المعارك وفي الجهاد في سبيل الله وتعالى وكنا انطلقنا من قوله سبحانه وتعالى وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير. فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما - [00:00:40](#)
- وما استكانوا والله يحب الصابرين. على ان من معاني الربيبين علماء الصلحاء الاتقياء. فذكرنا ان من اسباب ثبات هؤلاء مع الانبياء العلم الذي تعلموه. نعم. ولا شك ان العلم الذي يثبت في هذه المواطن هو العلم بالله سبحانه وتعالى وبسنن الله سبحانه وتعالى وصدق الانبياء عليهم الصلاة والسلام. اه وما - [00:01:00](#)
- جاؤوا به. لعلنا في هذا اللقاء نستكمل الحديث عن هذه الايات. آآ فيما بعدها لعلي ابدأ. لو سمحت لي بس في كان فيه آآ لفنة كان ودي يشير اليها سبقنا اشارنا اليها. هذا كتاب تفسير القرآن مسمى بالسراج المنير للامام الخطيب - [00:01:25](#)
- مين مش شرييني نعم. توفي سنة تسعمئة وسبعة وسبعين. طبعا هذا الكتاب اه يعد اه من الكتب التي سارت على منهاج اه تفسير الامام البيضاوي. يعني في اه التقاط البلاغيات التي في القرآن واختصار وانه اختصار العبارة واعتمد على الزمخشري وعلى غيرها ايضا الكتاب في هذا المجال - [00:01:45](#)
- بس كاني اطول من التفسير البيضاء فنقول سرعة على نفس المنهج. ايوة. ولا هو اطول. اه ذكر اه في اه اخر قوله سبحانه وتعالى فبينصرنا على القوم الكافرين قال اي فهلا قلتم وفعلتم مثل ذلك يا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم - [00:02:12](#)
- جيد هي لو تأملنا هذه العبارة هو لم يفسر معنى قوله وانصرنا عن قوم كافرين هذه العبارة وان كان هو فسر العبارات الاخرى لكن قال اي قصده بعد نهاية الآية؟ اي نعم. فهلا قلتم - [00:02:32](#)
- وفعلتم مثل ذلك يا اصحاب محمد وانا سبق النبه على مسألة سميتها لازم الخبر. نعم صحيح. وهذه انا اؤكد عليها وبعض المشاهدين ويعني قد يقول لماذا تكرر بعض الفوائد؟ نحن نكرر بعض الفوائد لانه نريد ان ترسخ في الذهن صدقت ولنرى انها مهم جدا ان ينتبه لها قارئ القرآن. الا ما - [00:02:48](#)
- انا ان يخبرني الله سبحانه وتعالى بهذا الخبر وكائن من نبي قتل. هم. او قاتل معه اين هم للاقتداء اذا المراد لازم هذا الخبر. ولا زلت اؤكد على هذا الجانب ويعني من الكتب التي يمكن ان ارجع اليها وطبعا لم يشير هذه الفكرة نسميه لازم الخبر لكنه في كتابه - [00:03:08](#)
- اعتمد على هذا كثيرا اللي هو كتاب الشيخ عبد الرحمن بن سعدي. ايوه. القواعد الحسان. ايوه. قواعد الحسان لما تقرأ في تجد ان الشيخ رحمه الله تعالى اعتمد على هذه الفكرة فكرة لازم الخبر. ولهذا مثلا في اسماء الله الحسنى وصفاته العلى لما يأتي بها يبين - [00:03:28](#)
- لوازمها صحيح؟ نعم. وهي داخلة ضمن قول النبي ايش؟ لازم الخبر. صحيح. نعم. وايضا ترى هذي من الافكار التي استنبط منها

العلماء ايضا انه من الصفة التي يصف يصف الله بها نفسه - [00:03:48](#)

او من الاسم الذي يسمي به نفسه آآ ما يستلزمه هذا الاسم. نعم. نعم. يعني عندما يصف الله سبحانه وتعالى نفسه بانه سميع عليم نعم. فمن لوازمها انه شديد المراقبة. نعم - [00:04:02](#)

ومن لوازمها انه يسمع دعاءك. نعم. ويعلم بما تصنع ولذلك ماذا يلزم منها؟ انك تراقب الله سبحانه وتعالى في السر وفي العلانية. صحيح. وتعلم انه سميع عليم مطلع. نريد ان نبدأ الحديث يا مشايخ بقوله سبحانه وتعالى في ثواب هؤلاء المؤمنين. هم. فاثابهم

فاتاهم يا دكتور عبد الرحمن ان اذنت لي. قبلها قبل - [00:04:16](#)

يلا طيب الحقيقة في الدعاء فاشرت انت في الحلقة الماضية الى قضية الحقيقة مهمة وهي ان من مواطن الاجابة الصفوف والتقاء نعم وهذا ثابت في السنة النبوية. العجيب في الامر - [00:04:36](#)

ان هذا الامر الثابت ثابت في القرآن في هذه الآية وفي سورة البقرة. نعم. قال الله عز وجل لما برزوا رجاله بيوتا وجنوده قالوا ربنا الله علينا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين - [00:04:53](#)

وانا سبق ان فهزموهم شف لاحظ هناك هزموه فاتاهم يا سلام صح يعني ان الدعاء هنا مجاب وانه مظنة يعني الاجابة من الله سبحانه وتعالى. يا سلام. وهذه الحقيقة المواطن المواطن الاضطرار. ومواطن اقبال القلوب على الله - [00:05:10](#)

كلها هي بالفعل من مواطن الاستجابة ولذلك امن يجيب المضطر اذا دعاه ليش يجيب المضطر؟ هذا سؤال لان المضطر بكليته يقبل على الله. حتى ولو كان كافرا واذا ركبوا في الملك. دعوا الله مخلصين عندي سماهم مخلصين. نعم - [00:05:30](#)

الله ايضا. صح. اي نعم. فلما نجاهم الحاصل انه في مواطن الاضطرار ومنها التحام الصفوف يجاب الدعاء. انا كنت اشرت الى فائدة اخرى ايضا مهم. فيما سبق من حلقات هذا البرنامج - [00:05:49](#)

المبارك وهي فكرة المثانة انه الفكرة تكرر تكرر والدكتور قبل قليل وش يقول؟ يقول سبق ان كررنا هذه الفائدة عدة مرات تريد ترسخ يا اخي القرآن يكرر هذه الاشياء في نفوسنا منهج قرآني. صدقت. فهي موجودة في سورة البقرة. طيب على اساس ما تنسى يا عبد

الله. كررها لك في ال عمران - [00:06:05](#)

ولاحظوا هذا يا اخواني المشاهدين مرارا كثيرا تجد القضية مذكورة في سورة تأتي في السورة التي تليها وتكرر بذاتها لماذا اذكر موقف طريف من هذا كنت في احد النوادي الادبية. نعم. فتكلم الناقد الادبي عن شعر احد شعراء الجاهلية. وقال ومن - [00:06:29](#)

عيوبه انه يكرر الصور. مم. في قصائده فانا استأذنت وعلقت وقلت هذا لا يعد عيبا. مم. وانما هو يأتي بالصورة البديعة التي يكتشفها فيكررها باكثر من طريقة. نعم. اولا حتى تبرز هذه الصورة من جهة والامر الثاني حتى يقطع الطريق على السراق الذين يسرقون

الصور فهو اراد انه يستوعب هذه الصورة. الامر الثاني الذي - [00:06:47](#)

يؤكد انها ليست عيبا ان هذا منهج القرآن الكريم. وهذا هو الشاهد وهذا هو الشاهد. نعم. وكان الناقد الذي انتقد اديب يحب الادب الاسلامي وينظر له فقال اما هذا الاعتذار فلا يستطيع ان ارده كان مجهز للاول نعم لانه فعلا هذا منهج قرآني صحيح وبلغة القرآن هي

منهج يقتدى به - [00:07:12](#)

اي نعم. صحيح. لو تكرمتم ايضا اقرأ من الخطيب الشربيني كيف كل ما اردنا نمشي لا هو لا هنا في الآية التي معنا. طيب. يردنا ابو عبد الله. نعم تلاقي نفسها لما قال فاتاهم الله ثواب الدنيا لما جاء عنده ثواب الاخرة قال ايوه هذا هو اللي انا وحسن ثواب الاخرة هي

وش وجهها؟ قال هو - [00:07:32](#)

اي بالجنة هو يتكلم عن حسن ثواب الاخرة. طبعا يقال ثواب الدنيا بالنصر والغنيمة والعز وحسن الذكر وحسن ثواب الاخرة اي بالجنة والتعيم المقيم. قال وخص ثوابها ايوه بالحسن اشعارا بفضله هذا واحد وانه المعتد به عند الله. جميل. هم. انا جئتني فكرة كنت

اطرحها وهي ان الله قال - [00:07:52](#)

اتاهم الله ثواب الدنيا وثواب الاخرة ما قال وثواب الاخرة وانما قال وحسن ثواب الاخرة. يا سلام. لسبب. ان الله سبحانه وتعالى يتخير لهؤلاء الشهداء لا والصادقين ما يتخير لهم الثواب العادي وانما الثواب المضاعف - [00:08:16](#)

وكأن الله يختار لهم في الآخرة أحسن وهذا هو ثواب الشهداء اليس كذلك؟ إنهم في أعلى الدرجات. على منابر من نور والوا لو قال  
وثواب الآخرة ثواب مفتوح الجنة لا شك أنها الجنة. نعم. لكنه قال لا لن أرضى لهم بالثواب العادي. لابد ان يكون احسن الثواب. لا اله الا  
الله. وحسن - [00:08:36](#)

الآخرة. ولهذا جاءت الفاصلة والله يحب المحسنين. الجزاء من جنس. سبحان الله. احسن الله اليك. احسن الله اليهم بالجزاء. جميل.  
احسنت. احسنت جميل جدا هو يعني على التعليق على دور الدكتور مساعد قبل قليل لوازم الخبر هذي فكرة ممتازة جدا ولكن الذي  
يطمئعك ويجرأك - [00:08:56](#)

تستنبط هذا من القرآن وتحرص عليه ان الله سبحانه وتعالى يقول كتاب احكمت آياته وقال لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه  
تنزيل من حكيم حميم وابن السعدي رحمه الله اشار في موطن وابن القيم من قبله وابن تيمية وكثير من العلماء قالوا القرآن حق كل  
ما فيه حق ولكن - [00:09:18](#)

حق كذلك. نعم. فانت كلما عملت ذنبا في الاستنباطات المنضبطة بالاصول الصحيحة فانت تستنبط من الحق من حق وفي حق  
وفي حق وسبحان الله ما ان تستنبط استنباطا ولو كان دقيقا الا وتجد الشواهد تتكاثر عليه من القرآن نفسه. صحيح - [00:09:41](#)  
يعني انت الان تتحدث عن الصبر تأمل في الآيات التي معك فاذا بها كلها عن الصبر. تأمل في الظلم المذكور في الآيات فاذا بكله  
ينصب على المشركين نعم. الذين وصفوا بالظلم. فالقرآن فيه ما يؤيد فعلا الاستنباطات الصحيحة ويقويها صحيح. صحيح -

[00:10:01](#)

لاحظوا اننا يعني ان الله سبحانه وتعالى يطمع العباد بمحبته في اكثر من موطن تأتينا في عدة مواطن يحب والله يحب والله يحب  
الصابرين والله يحب المحسنين فهو يطمعهم بهذه المحبة وهذا يدل على انها جزاء. وامن يريد ان يحول بيننا وبين هذا الجزاء فقد  
اساء. الذي يريد ان يتأول هذه المحبة - [00:10:21](#)

فاولا يعني باردا فيقول ارادة الثواب او ارادة الجزاء او شئ من هذا القبيل. سيحرمنا من خير كثير جدا انا اليوم كنت اقرأ في قصة  
فتاة اسلمت وهي صغيرة وكان احد الناس يعني تابعوا قضية اسلامه وتأديمه. فهي تقول لا شئ احب الي من الله. فهل الله يحبني  
كما احبه - [00:10:46](#)

فيقولها الاخ الله يحبك اعظم مما تحببته ولذلك هداكي الى الاسلام. تقول اني اتمنى يعني اذا مت اني القى الله هل سألني الله؟  
ستلقينه باذن الله. لان المؤمنين سيرون ربهم. قالت اذا لقيته - [00:11:11](#)

ساقول له الكلمة اني احبك. فيقول الاخ ما اوقع الله في قلبك هذا الا لانه هو يحبك ثمرات محبة الله. الله. وهذا من معاني قوله  
سبحانه وتعالى فسوف يأتي الله بقوم يحبهم. ويحبونه فقال ليس الشأن في انهم يحبونه لانهم - [00:11:28](#)  
فضل وخالق ورازق الشأن شئ طبيعي انك تحبه من يقدم لكن العجيب انه يحبك هو. نعم. وهو اللي اعطاك يحبه ما لا يحبونه. احبهم  
ويحبونه. الله اكبر. اي نعم ننتقل الى قوله سبحانه وتعالى في الآيات. نعم. يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا الذين كفروا يردوكم على  
اعقابكم - [00:11:48](#)

ستنقلب خاسرين. نعم. نتذكر قول الدكتور محمد يوم علقت على قوله سبحانه وتعالى ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر فلن يضر الله  
شيئا. نعم وهنا قال ان تطيعوا الذين كفروا يردوكم على اعقابكم فتنقلبوا خاسرين. طيب من هم هؤلاء؟ من هم هؤلاء الذين كفروا؟  
اي نعم - [00:12:08](#)

يقال هؤلاء هم اليهود. طيب. والمنافقون ايوه. وكذلك الذين تأثروا بالمنافقين وفيكم سماعنا لهم. لهم ممن يتلقفون هذه المثبطات من  
هؤلاء المنافقين فالله عز وجل يقول ان تطيعوا الذين كفروا يردوكم على اعقابكم اذا يا اهل الايمان لا تكونوا اذنا لامثال هؤلاء فانهم  
لو كانوا يهدون - [00:12:28](#)

لهدوا انفسهم. جميل جدا. ولن يطيعهم احد في مثل هذه الامور الا ارتد على عقبيه وانقلب وهذا الان نسمعه من الاعلام ونسمعه من  
الشرعية الدولية ونسمعه من غيرها ما له داعي الجهاد في سبيل الله وان الدول لا تحرر الا بالكلام والحوار والله انا وبالسلم يعني انا

استغرب فعلا من هذا المنطق مم - [00:12:55](#)

انها لا تحرر الدول الا بالطرق السلمية. نعم. ما ادري وش هذا المنطق؟ امريكا ما تعمل فيه. ايه. عندما دخلك بس انا ما دخلته بالحوار وعندما دخلت العراق بالحوار واليهود عندما دخلوا فلسطين ما دخلوا الا بالنار والى اليوم وهم بالنار صحيح ويقولون لنا عليكم بالحوار - [00:13:21](#)

وضبط النفس وضبط النفس ولذلك نقول ان آآ لا ان تطيعوا الذين كفروا يردوكم على اعقابكم فتتقلبوا خاسرين بل الله مولاكم لا يثبتونكم. ولا تظنوا انه لا ناصر لكم. الله ينصركم. جميل. وان ظننتم انكم لا قوة لكم - [00:13:41](#)  
اوليس عندكم ما تقدرون به على مدافعة يعود منكم فاعلموا ان الله معكم. لكن السؤال الان ما هو يعني وين هي طاعة الذين كفروا في الموضوع في موضوع غزوة احد - [00:14:01](#)

يعني الله ينهي المؤمنين في معركة احد في اين طاعة الكفار؟ المنافقون لما قالوا كيف تقاتلون هؤلاء؟ جميل. نحن اشرنا على محمد بان يقاتل في المدينة وثم هذه قضية بين محمد وبين قومه نحن ما شأننا بها. طيب واليهود والنصارى؟ ما لهم اه ايضا اه المنافقون من اين - [00:14:15](#)

لا اظن لكن اليهود قادمة اي نعم صحيح المنافقون من اين يستمدون هذه العبارات؟ من اخوانهم من اليهود الم تر الى الذين نافقوا يقولون لاءخوانهم الذين كفروا من اهل الكتاب لان اخرجتم لناخرجن معكم احدا الى اخره - [00:14:35](#)  
طيب ابو عبد الله ذكرت النصارى في التفسير الميسر؟ ايه مكتوب هنا مجمع الملك فهد هي ذهبوا الى العموم واذا قال برسله من اليهود النصارى والمنافقين والمشركين برسله من اليهود والنصارى والمنافقين والمشركين وهذا يدل على ان الاية اعم من ان تكون مرتبطة - [00:14:52](#)

غزوة احد وربطتها بغزوة احد فنضطر الى اننا نخصص. نخصص. ايه. نعم. لكن ليست في السياق نفسها لابد انها تكون لها صلة به. هذا هو الاصل يعني لماذا لا ان المنافقين كان لهم دور فعلا في تثبيت المؤمنين ومحاولة ثنيهم. نعم. اليهود - [00:15:11](#)  
كان لهم دور ايضا؟ نعم لهم دور. اليس كذلك؟ بلى. كان لهم دور في تثبيت المؤمنين في محاولة ثنيهم عن اه اه اتباع النبي صلى الله عليه وسلم لكن العبرة في فائدة ان سمحتم لي آآ في المتعلقة - [00:15:28](#)  
قبل وقف. نعم. هي قاعدة اذا جاء الخطاب يا ايها الذين امنوا. نعم. يا ايها يا ايها عموما. اها. فخالف الذين امنوا فانه يدل على ان هذا ان هذا استثناء - [00:15:48](#)

منفصل عن ما قبله بمعنى ان الوقف على ما قبله تام جميل الوقف على ما قبله وقف تام. تام وقف تام. وهذا استثناء جديد. لكن من باب الفائدة بعض الناس قد آآ يعني آآ - [00:16:05](#)  
يعني قد يخلط بين كون هذا الاستثناء تام ان يقول انتم قبل قليل تقولون مرتبط بغزوة احد. نعم. فنقول ان التمام عند علماء الوقف على نوعين. مهم ممكن شئ نسويه توأم مطلق وهو انه ما قبله لا علاقة له بما بعده مطلقا وهناك لا تمام جزئي - [00:16:21](#)  
بمعنى انه له علاقة لكن انتهى الحدث ثم اوتي بحدث اخر مستقل مستأنف مرتبط بالحدث بجملة السياق. مم. يعني كان عندنا السياق سياقان. سياق جملة وسياق خبر وقصة. سياق الجملة - [00:16:44](#)

هذا اللي قد يقع فيه خلاف بين العلماء تام او وقف كافي وسياق القصة او سياق الحدث هذا في الغالب ان العلماء يتفقون عليه مثلا لما نزل سورة البقرة او سورة الفاتحة الرسول صلى الله عليه وسلم بين الحديث القدسي التمامات فيها. نعم. اذا قال الحمد لله قال احمد عبدي اذا قال عبده اذا قال من - [00:17:02](#)

الدين قال مجدني عبدي. اذا قال يكلع قال هذا هذا بيني وبين عبدي. ولعبدي كانه فصل وهذا اشار لها النحاس في كتابه القطع والائتلاف. جميل. ثم لما بعد قول اهدنا الصراط المستقيم هذا التمام الثالث. يعني ثلاث تمامات في هذه السورة - [00:17:26](#)  
على مالك يوم الدين ثم على اياك نعبد واياك نستعين ثم على نهاية السورة. ولا الضالين. لي ولا الضالين. جميل. كذلك الف لام ميم لال كتاب لا ريب فيه ثم قال مفلحون هذا تمام. ان الذين كفروا استثناء عن الكافرين. نعم. ايتان ثم ومن الناس من يقول. تمام على

اولهم - 00:17:44

اقصد من ذلك؟ هذا تمام مطلق اي تمام مطلق لانه لا علاقة له بما قبله اي نعم لكن لاحظ مثلا ان الذين كفروا سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون الجملة انتهت. مهم. ممكن نسميها تام من ناحية انتهاء الجملة او نسميها ايش؟ كافي. كافي. لكن لما اقول ختم -

00:18:04

الله على قلوبهم. قلوبهم وعلى سمعهم. لو انا ابتدأت به تقول من هم طيب. في ارتباط ما قبلها. صحيح. لكن لو اقول ان الذين كفروا

ما تقول مستأنفا استئنفا ابتدائيا مطلقا. صحيح. لا علاقة لها بما قبله - 00:18:24

طبعاً يا دكتور اتصور انك تقصد لا علاقة لها مطلقاً قصدك انها يعني من جهة الاند اعراب نعم بالضبط لكن اما من حيث المعاني غايات مترابطة كلها. نعم. يعني مثلا ان الذين كفروا لن تغني او ان الذين كفروا سواء عليهم ما انذرتهم. مرتبطة بما لكن تقصد انت من

حيث الاعراب. من حيث الاعراب. نعم - 00:18:39

او هذا يعني الوقف التام والوقف الكافي والوقف التام وهناك انواع ايضا التام التام وما هو اتم منه. نعم. لكن اه الدكتور يعني اه عمم فانا عاد اريد انقذ عمومه لا تنقضه اه قال الله عز وجل ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه

وسلموا تسليما - 00:18:59

اه. هنا. لكن هذي مشها انت لا لا جيد اقول له حاجة. اي نعم. وهي انه ما من عموم الا وهو مخصوص. يخص. الا الا وقد خص. حتى

هذه القاعدة. نعم. خصت بقول الله عز وجل ان الله على كل شيء قدير - 00:19:19

وخصت ان الله كان ايضا كل شيء عليم من كل شيء عليم. صحيح. لكن لعلنا اقيدها اذا ابتدأ اذا ابتدأت الاية سنخلص منها في قوله يا

ايها الذين امنوا ان تطيعوا الذين كفروا يردوكم على اعقابكم فتنقلبوا خاسرين بل الله مولاكم وهو خير الناصرين - 00:19:39

في هذه الاية طبعاً لا شك انها عامة في الحديث والمعنى. وان طاعة الكافرين والمنافقين في اي موطن من المواطن فانه يردك على

عقابك. اه. خاصة في القضايا التي تمس الشأن العام يعني والدين لكن نصرة الدين ونصرة - 00:19:59

لأنك ممكن الان انك تتعامل مع آ نصرائي او مع كافر او كذا وتطيعه في قضايا آ دنيوية وهذه لا تدخل في هذا الجامع فقد يكون طبييا ناصحا وقد يكون مهندس ناصح وقد يكون معلم ناصح ايضا. نعم. نعم. لكن كما هو الشأن الان كما تفضلت في قضايا الامة الان.

نعم. يعني قضايا الامة الان اه تنتهك حرمت - 00:20:17

الامة وتنتهك ويرجع في ذلك يعني اصبح المسلمون يشتهون اليهود الى اليهود والنصارى الى النصارى ويطلبون هذا لا يمكن الله

سبحانه وتعالى لقد قال ان تطيعوا الذين كفروا يردوكم على اعقابكم فتنقلبوا خاسرين. بل الله مولاكم وهو خير الناصرين. التاريخ

يؤكد هذه الحقيقة - 00:20:37

في القاعدة الى اليوم والامة عندما تعود الى هذه الحقيقة تنتصر فعلاً وعندما تتخلى تنهزم وتثبت هزيمتها. لكن السؤال هو ان الايات

التي نزلت او هذه الايات نزلت في موطن محدد. فلا شك انها في هذا الموطن المحدد - 00:20:57

لها دلالة ايضا اليس كذلك؟ هم. وهو ان كثيرا بعض المسلمين قد تأثروا بما بثه اليهود والمنافقون في صفوفهم اليس كذلك وانا اعود

فاكرر منها انهم تنوهم عن المشاركة مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:21:20

ولما رأوا النصر ورأوا بوادر النصر بدأوا يثيرون الاخبار والشكوك وان النبي صلى الله عليه وسلم قد توفي ولو كنت تعارضني بهذا نعم

انه ابن قمع الذي قاله لكن اشاعة في الصفوف كان فيما يذكر العلماء للمنافقين دور فيه وبعضهم يذكر اليهود فيه - 00:21:35

طيب جميل جدا ثم قال الله بعدها سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب الرعب. السؤال الان متى القي الرعب في نفوس المشركين.

الحقيقة يلقي الرعب عندما يتولى المؤمنون ربهم سبحانه وتعالى ويعتصمون بحبله اعتصاماً تاماً. ويدخل - 00:21:57

خلون وليس في قلوبهم الا طلب النصر من الله سبحانه وتعالى الله مولاكم كما قال بل الله مولاكم. جميل. هنا وعدهم الله بان هؤلاء

المشركين بان هؤلاء المشركين مهما كان معهم من العدد والعتاد والخطط الحربية - 00:22:18

ان كانوا يملكون هذه الاشياء المادية بايديهم فانهم لا يملكون قلوبهم. صح. هذه القلوب بيد الله. والله يصرفها كيف يشاء. وبما انها

فارغة من عبودية الله والقوة التي ينبغي ان تمتلئ بها. فان الله في ساعة الشدة يكشفها - [00:22:36](#)

فلا يبقى فيها الا الرعب هواء وافئدتهم هواء. يفعل بها فعل الريح بالغبار فالمقاتل معه سلاح اربي جي ها ولا اقوى الاسلحة الفتاكة ما عدا يكون لها اي ما عاد ما عاد ما عاد يممسك اليد ما تمسك لان المركز - [00:22:54](#)

خواء امتلأ بالرعب. صحيح. طيب الرعب هذا ما هو؟ جندي نعم ايه نصرت بالرعب هذا جندي من جنود الله يلقيه الله في قلوب هؤلاء فلا يبقى لهم مجال لان تنفعهم اسلحتهم ولا عتادهم. حتى كانوا في اليرموك ماذا كانوا يفعلون؟ يربطون ارجلهم بعضا بالسلاسل. حتى - [00:23:15](#)

اي نعم. ما ينفع هذا ولذلك كان المسلم من حين ما يهوي بسيفه على واحد منهم يسقط البقية. لا حول. من شدة ما يصيبه. صحيح. هو انا سؤالي وش هو انا - [00:23:39](#)

اطرح سؤال يعني الله سبحانه وتعالى انزل هذه الايات بعد المعركة فقله سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب. في الماضي في معركة احد نفسها؟ ام ان الحديث هنا عن المستقبل؟ عن المستقبل يظهر وهذا هو. نعم. يعني فانت الان في معركة احد الان ان فظل سامر الان انسحب المشركون - [00:23:49](#)

الله سبحانه وتعالى يقول للمؤمنين في هذه المواقف سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب. نعم. بما اشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا فيسأل سائل ويقول طيب سنلقي هذا مستقبل. من هم هؤلاء الذين ستلقى في قلوبهم الرعب - [00:24:10](#)  
في هذا السياق يا دكتور مساعد؟ هو يبدو انها من باب الوعد. نعم المتناسب مع ما قلنا انه مصيبة او هزيمة. ايوه. مع انه اصابكم ما اصابكم. فان الله سبحانه وتعالى يتولاكم ما دمتم رجعتن من - [00:24:27](#)

بالله مولاكم جميل واللي يناله ايضا يدعو له هذا انه قال في الاية التي بعدها ولقد صدقكم الله يعني في معركة احد صدقكم الله وعده اذ تحسونهم باذنه نعم. لكنه يقول قبلها سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب. فلفت ذهني الى ان المقصود ولهذا المعركة الكبرى التي حدثت بعد غزوة احد. ايوه - [00:24:42](#)

فيها معنى سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب في غزوة الاحزاب. هي غزوة الاحزاب. اي جميل. وهي صورة. جميل. او مثال للقاء الرعب. في قلوب. احسنت. هذا الذي انا جاء في ذهني الان يعني عندما تحدث سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب ان المقصود بهم اليهود - [00:25:02](#)

لان معركة احد الان كما تقدم وقعت في شوال الثالثة. نعم. في شوال من السنة الثالثة من الهجرة بعدها تقريبا باربعة اشهر في شهر ربيع الاول عام اربعة من الهجرة - [00:25:21](#)

وقعت اه بنو النضير نعم. والله سبحانه وتعالى قد ذكر في اه قوله في سورة الحجر هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم. من ديارهم لاول الحشر - [00:25:39](#)

ما ظن ما ظننتم ان يخرجوا وظنوا انهم مانعتهم حصونهم من الله فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا الروح وقذف في قلوبهم مراته. نعم. يخربون يخربون بيوتهم بايديهم. فانا يعني يعني وقع في ذهني ان هذا - [00:25:52](#)

هو ذاك انه سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب انهم المقصود بها اليهود ومن شائعهم. وفعلا تحققت في الاحزاب في بني قريظة وبني النضير بعد ذلك. هم. وما كانوا يتوقعون انهم يهزمون لان - [00:26:10](#)

العوامل المادية ما كانت توحى بذلك لكن الذي وقع هو كما تفضلت يا دكتور مساعد والدكتور عبد الرحمن النضير بعد ذلك هو الحقيقة لان بنو لان حادث بني قينقاع اولاً من اليهود. اها. انتهوا ثم بنوا النضير. ثم جاءت حادثة بنو قريق - [00:26:24](#)

لكن الحقيقة الاشارة في قضية اثر الشرك على خواء القلب وان الانسان اذا اعتمد في اموره على غير الله خذله ذلك الغير عند وقوع الشدائد. فما بقي سبحان شيء. وعكسه الايمان وعكسه الايمان. يثبت. اي نعم. ويثبت. وضرب الله مثلا كلمة - [00:26:47](#)

طيبة طيبة. وفرغها في السماء ما تتزعزع في وقت الشدة ما تذهب وهذه كلمة التوحيد الايمان وهذه كلمة التوحيد لا اله الا الله ولذلك لاحظوا يا اخواني في الحياة الذين عندهم نوازع شركية - [00:27:07](#)

خوف من الجن خوف من العين آآ ايضا خوف من السحرة. ذهاب الى الكهان والعرافين والمنجمين والسحرة وغيرهم الاستعانة بهم استغاثة بالمقبورين. تجدهم اكثر الناس جينا في اوقات الشدائد. صحيح. لماذا - [00:27:24](#)

قلوبهم. الله اكبر. لكن الموحد سبحانه الله تجده في وقت الشدة اثبت ما يكون واكثر الناس سبحانه الله ثقة بالله جل وعلا. مع ان كل المعطيات المادية في يده او احيانا قد لا تساعد. مهم. ولكنه ثابت - [00:27:42](#)

ورابط الجأش وذلك بسبب ما امتلأ به قلبه من التوحيد فهذه قضية يجب ان نتنبه لها. هذا المعنى تراها من اشد او من يعني من وهو بسيط ترى. نعم. يعني معنى بسيط جدا وهو الايمان والثبات. والايمان - [00:27:59](#)

بالله سبحانه وتعالى ولذلك تلاحظ انت الان في المعارك الاسلامية المعاصرة الان كيف يأتي الجندي المسلم يعني يعتاد بسيط جدا ولباس نعم لا يكاد يذكر. تعال عند الجندي الكافر المقابل. اي نعم. معه اي نعم. حتى - [00:28:14](#)

فاصبحت وبال عليه. هذه نعم. الاجهزة وهذه الدروع وهذه اصف اليها يا دكتور عبد الرحمن. حتى الحفظات الان صارت ضمن عتاد الجندي الامريكي او غيره الذي يقاتل في بلاد المسلمين. عجيب. من شدة - [00:28:32](#)

الربع الذي يقع في قلبه مع ان معه هذه الاسلحة والعتاد الا انه يعطى هذه الاشياء لانهم ما معهم قلوب وافئدتهم هواء بعد هذه الاية ولقد صدقكم الله وعده وعده. فرجعنا الان الى غزوة احد دخلنا في احد مرة اخرى - [00:28:48](#)

ايوة يا عم حميد. اذ تحسونهم بان الحس بمعنى ايش؟ القتل. القتل وهذا ورد في القرآن في غير هذه الاية؟ وينه؟ هي تسمعيه؟ يسمعون حسيها؟ لا. الحسيس هناك من الصوت. طيب. حسه بمعنى ايضا. لكن في سورة الاسراء لم - [00:29:08](#)

ما اذكر انه ورد تحس الا هنا لا انا الذهاب هو معنى فريد ترى في القرآن نعم لا واظن يا دكتور مساعد انه ليس القتل العادي وانما القتل الذريع. اي نعم. الاكثر منه. وهذا سبب استغراب ان بعض الذين يقولون في السيرة ما قتل من المشركين الا اربعة - [00:29:26](#)

متى اشهر او اربع او ثلاثين حتى لو قلت ثلاثين وش ثلاثين؟ والله يقول تحسونهم. اي نعم. باذنه. يدل على انهم قد يعني قتلوا منهم قتلا كبيرا يعني. قوله باذنه - [00:29:46](#)

يظهر والله اعلم انها يراد بها المعنيين تراد بها المعنى القدي ان هذا كان بامرهم سبحانه وتعالى وهذا قول الله عز وجل وما رميت اذ رميت وهو ان الله اذن لكم في هذا الموطن بالقتل الذريع لهؤلاء - [00:29:57](#)

ايش فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل من ام ذلك بانهم شافوا في هذا الموطن يحمده. نعم. الادخام في القتل ان تري المشركين القوة وتقذف في قلوبهم الربع نعم جميل نعم ولاحظ قال حتى اذا فشلتهم ايوا لقد صدقكم يعني صدق الله - [00:30:16](#)

وعده في حال ايش صدق يكون معه. نعم نعم فجعلكم تحسونهم لكن لما تخلف بالفشل قال حتى اذا فشلتهم اي جبنتم. نعم وتنازعتهم في الامر وعصيتهم وعصيتهم يعني عصى الرما. نعم. من بعد ما اراكم ما تحبون - [00:30:41](#)

نعم؟ اللي هو النصر. النصر يرون فلول العدو قد ذهب. الله. نعم. والصحابة يلحقون بهم. قال بعدها الدنيا ومنكم من يريد. الاخرة. الاخرة. فالان لما نبه على هذا كانه قال ان السبب هذا - [00:31:01](#)

هو هذا التنازع بينكم من يريد الدنيا من يريد ايش؟ الاخرة. الاخرة. الاخرة. فارادة الدنيا في مثل هذه المواطن اذا تغلبت على ارادة الاخرة فانها سبب من اسباب ماذا الهزيمة والفشل. اي نعم. طيب السؤال الان هل يوصل اذا - [00:31:20](#)

ادت الى معصية الله عز وجل. نعم. لان الانسان لا يستطيع ان يتخلص من نوازع نفسه وشهواتها الداخلية في كونه يحب الدنيا ويريد. جميل. انا خالفت مراد الله هنا وقع البلاء. لا شك. نعم. هنا سؤال اين هم الملائكة في المعركة - [00:31:35](#)

الملائكة قلنا انهم قيل شاركت الملائكة المشاركة الفعلية في احد في بدر شاركت قطعا ما في ذلك شك. نعم. اما في احد وغيرها من مغازي رسول وسلم فانما كانت مشاركتهم بالنصر والتأييد والتثبيت للتطمين للتطمين. هم. ولم يشاركوا في القتال كما قال مجاهد - [00:31:52](#)

جميل. اي نعم. وقد يكون السبب والله اعلم ماذا تفضل به الدكتور مساعد الان. حتى اذا فشلتهم والله سبحانه وتعالى اشترط قال بلاء ان تصبروا وتتقوا نعم ما حققوا هذا الشرط؟ صحيح. نعم. يبدو والله اعلم انه لم يتحقق الوعد. نعم. وهذا صحيح. وبالمناسبة مقاتلة

منين آآ لم تكن لاصحاب رسول الله وحده بل حتى كانت في من بعدهم وكان المؤمنون يحسون بوجود الملائكة في الصفوف ويشعرون بهذه الطمأنينة حتى اخواننا في الايام الماضية في غزة في فلسطين وكنا نشعر بهذا التثبيت وبهذا الوجود الملائكي -

00:32:34

الذين امنوا يثبتوا يثبتوننا مع شدة المعركة وعدم تكافؤ الفريقين كنا نشعر بذلك قال منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة.

هذه الحقيقة التي وقف عندها ابن مسعود وقال ما كنت يعني اظن ان في اصحاب رسول - 00:32:57

غير لما يريد الدنيا حتى انزل الله عز وجل هذه الآية فبين انه كان في اصحاب رسول الله من يريد الدنيا فاذا المقصود بالدنيا يعني

يعني عصى وامر رسول الله لاجل لعاعة من الدنيا وان يشاركوا في هذه - 00:33:15

وانا وكان ذلك بشيء من التأويل احسنت من التأويل نعم ولكن مع ذلك ما عذروا فتخلف عنهم النصر الله اكبر اذا ما نذروا

نقول لاهل الاسلام في هذا الزمان - 00:33:32

ونحن الان قد اشربت قلوبنا حب الدنيا وركنا اليها وبعنا من اجلها كثيرا من اركان وفرائض هذا الدين ماذا يمكن ان نستقبله؟ ان

نستقبل نصر الله سبحانه وتعالى ونرجو صدق موعوده؟ لا والله لا يمكن ذلك حتى يتحقق موعد الله ولئن فعل الله - 00:33:45

الى ذلك يعني نصرنا فانما هو يعني عفو منه. سبحانه. عفا عن حقه سبحانه وتعالى. مثل ما قال هنا ثم صرفكم عنهم ليبتليكم ولقد

عفا عنكم لاوقع بكم اشد مما وقع. ولقد عفا عنكم. نعم. الله ذو فضل نعم والعجيب الموقع العفو هنا. نعم - 00:34:04

نلاحظ الخبر الان كله عن ما وقع من معصية من من الصحابة رضي الله عنهم. ايوه. فعتاب الله لهم وقعه ولهذا سبحانه الله لو تأملنا

الاية ولقد صدقكم الله وعده تحسونهم باذنه - 00:34:25

قال حتى اذا فشلتم بدأ يذكر ووقع منه. وتنازعتم في الامر وعصيتهم من بعدي واراكم ما تحبون. منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد

الآخرة. قال ثم ثم صرفكم عنهم ليبتليكم ليختبركم - 00:34:42

هذا الاختبار لم ينجحوا فيه في هذه المرة رضي الله عنهم. ايوه. لكن قال الله سبحانه وتعالى مطمئن لهم ولقد عفا عنكم. نعم لقد عفا

عنكم. الحمد لله. فانظر مقام - 00:34:57

هذه الجملة كيف تنزل على الصحابة وهذه التربية ان ابين لهم ما وقعوا فيه ثم يقول وانا قد عفوت نعم ولو تأملت هذه مع حال النبي

صلى الله عليه وسلم - 00:35:10

لما كان ما كان منه في غزوة آآ التوبة في غزوة آآ تبوك لما اذن لبعض المنافقين وهو يعلم انه من ما استأذنوا كراهية ايش؟ نعم.

فبادره قال عفا الله عنك - 00:35:26

لماذا؟ لما اذنت لهم حتى اذا بين ذاك الذين صدقوا جميل. هنا قدم العفو في مقام النبي وهذا فيه دلالة على محبة الله لنبيه محمد

صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي وسلم. حتى في مثل هذه الالفاظ - 00:35:41

وانا اقول لو نظر الى المقامات المقامات محبة الله سبحانه وتعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم في القرآن حتى في هذا مثل هذا الاداء

لوجدت شيئا عجيبا جدا تقف عنده وقفة الخاشع لهذا الرب العظيم في محبته لنبيه صلى الله عليه وسلم وفي تعليمه للمؤمنين -

00:35:57

ان يحب هذا النبي ويجلوه. نعم. مثل ما قال عبس وتولى. وهذا لازم نعم. اه بقي معنا اقل من دقيقة لعلي اختتمها بفائدة هنا في هذه

الاية في قوله سبحانه وتعالى اذ تصعدون يصور حال المؤمنين لما بلغهم - 00:36:21

اه خبر مقتل النبي صلى الله عليه وسلم او لما داهمهم جيش المشركين وهم يجمعون الغنائم قال اذ تصعدون ولا تلوون على احد

يعني تفرون في كل صعيد وكل اتجاه. قال ولا تنوون على احد والرسول ماذا يصنع؟ يدعوكم الى اخراكم - 00:36:39

شف ما اجمل التعبير هنا! ادعوكم في الرسول والرسول يدعوكم في اخراكم فاثابكم غما بغم لاحظ ان الرسول صلى الله عليه وسلم

ماذا كان يقول؟ ايها الناس الي الي. نعم. فكأنه عليه الصلاة والسلام يدعوهم الى الجزاء - 00:36:56



اللاوفى الى الشهادة الى الثبات الى الصدق الى ما يحييكم الى ما يحييكم. وقوله ما معنى يدعوكم في اخراكم هل معناها يدعوكم وهو في اخر الجيش او ام يدعوكم للاخرة - [00:37:16](#)

يدعوكم الى الاجر في الاخرة ويدعوكم الى الثبات في الاخرة ويدعوكم يعني الى الثواب الجزيل في الاخرة. ما هو المعنى الذي يظهر لكم بهذا؟ الذي يظهر والله اعلم انه ليتأمل قصة السيرة النبوية. هم. النبي صلى الله عليه وسلم لما فر الصحابة كان يناديهم من الجبل. جميل. ايها الناس الي الي. اللهم - [00:37:29](#)

فقوله في اخراكم يظهر الله اعلم. من خلفكم. اي نعم. يعني في المكان اي نعم. اي نعم. نختم بهذا. ونكمل باذن الله في الجلسات القادمة. حتى نلقاتكم ايها الاخوة المشاهدون باذن الله - [00:37:49](#)

تعالى في مجلس قرآني قادم استودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:37:59](#)